

التفكير السريع- البطيء عند طلبة معاهد اعداد المعلمين

أ.م.د. سوزان دريد أحمد

كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة بغداد- ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

د. محمد رحيم حافظ

معهد اعداد المعلمين البياع/ تربية بغداد الكرخ الثانية

**The Fast - Slow Thinking of Students
of Teacher Training
Dr. Susan Duraid Ahmed
Dr. Mohammed Raheem Hafedh**

Department of Educational & Psychological Sciences
College of Education Pure Sciences/ Ibn Al-Haitham
Baghdad University/ Teachers Institute Al-byaa

مستخلص البحث:

يهدف البحث التعرف الى مستوى التفكير السريع - البطيء لدى الطلبة المعلمين في معاهد اعداد المعلمين- المعلمات للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦. وتم اختيار عينة مكونة من (٤٩) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية في قسمي العلوم والرياضيات، وقد تم استخدام مقياس التفكير السريع- البطيء المعد من قبل (مها ماجد التميمي، ٢٠١٥). باستخدام الوسائل الاحصائية المتمثلة بالاختبار التائي، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. تم التوصل للنتائج التي تؤشر ان الاناث لديهن سمة التفكير السريع على حساب الذكور، وان الذكور لديهم سمة التفكير البطيء على حساب الاناث من ذلك وضع الباحثان عدد من المقترحات والتوصيات.

Abstract:

The research aims to identify the level of fast – slow thinking among students teachers in the science and mathematics departments for the academic year (2015- 2016).

The sample was formed of (49) male and female students' teachers of the morning study of science and mathematics departments. And by using the scale of fast- slow thinking by Maha Majed Al-Tememy year 2015, and by using the statistical means of T-test, and average arithmetic and standard deviation the research come up to the results that indicates that female have for that the two researchers put some suggestions and recommendations.

مشكلة البحث:

تأتي فكرة البحث الحالي استجابة للحاجة الى الاهتمام بالتفكير لدى الطالبة (المعلمين- المعلمات) خاصة وان هذه المرحلة تعد انتقالية بين التعلم وممارسة التعليم. اذ يعد المعلم أهم عناصر منظومة التعليم في اي مجتمع فهو المسؤول عن النواتج التعليمية ومنها تحسين تعليم تلاميذهم وبناء شخصياتهم وعليه فان مشكلة البحث الحالي تنبثق من الحاجة الى قياس انواع التفكير لدى الطلبة (المعلمين- المعلمات)، كما تكمن المشكلة ايضاً في ضعف توافر مؤشرات احصائية عن نوع التفكير السائد لديهم وللغروق على وفق متغير الجنس، ومما مر ذكره يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما مستوى التفكير السريع- البطيء عند طلبة معاهد اعداد المعلمين- المعلمات في قسمي العلوم والرياضيات؟.

أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي الى:

1. أهمية الجانب الذي تناوله البحث اذ انه محاولة للكشف عن مستويات التفكير السريع- البطيء لدى الطلبة في معاهد اعداد المعلمين- المعلمات.
2. قد يكون بداية لسلسلة اخرى من البحوث في هذا الصدد، ولا سيما وان البحوث والدراسات التربوية التي تناولت هذا النوع من التفكير قليلة جداً ونادرة (حسب علم الباحثين).
3. تكمن اهميته في النتائج التي سيخرج بها لرصد المعرفة العلمية في هذا المجال، اذ من المتوقع ان يتم الافادة من تطبيق البحث والنتائج التي سيتوصل اليها البحث المعلمون في تدريسهم والمشرفون عند تقويمهم لاداء المعلمين.

أهداف البحث:

يهدف البحث الآتي تعرف:

1. الفرق بين كل من التفكير السريع والبطيء عند الذكور والإناث معاً.
2. الفرق بين كل من التفكير السريع والبطيء عند الذكور.
3. الفرق بين كل من التفكير السريع والبطيء عند الإناث.
4. الفرق بين كل من الذكور والإناث في التفكير السريع.
5. الفرق بين كل من الذكور والإناث في التفكير البطيء.

حدود البحث:

أقتصر البحث الحالي على:

- طلبة الصف الخامس لمعاهد اعداد المعلمين/ المعلمات لقسمي العلوم/ الرياضيات/ الكرخ الثانية للدراسة الصباحية.
- العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

تحديد المصطلحات:

لم يجد الباحثان تعريفات محددة للتفكير السريع - البطيء في الادبيات التي تم الحصول عليها اذ انه من المصطلحات الحديثة، الذي جاء في نظرية دانيال كانمان (Kahnman, 2011)، اذ تشير الى انهما نظامان يمثلان قطبان للتفكير:

الاول: يتصف بالسرعة والتلقائية، والحدس، والانتباه الطوعي، والعاطفة، والتكرار، وضعف الوعي، والصور النمطية، والقدرة على فهم مشاعر الاخرين.

الثاني: يتصف بالتأني في تفسير والتحليل في اصدار الاحكام، والمنطق، والوعي، والشك والاجهاد. (Kahnman, 2011) عن (التميمي، ٢٠١٥: ١٠).

وقد اعتمد الباحثان هذا التعريف والخصائص المميزة لقطبي هذا التفكير، ويعرف التفكير السريع اجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب المعلم - الطالبة المعلمة) عند استجابتهم على مقياس التفكير السريع.

أما التفكير البطيء: الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب المعلم - الطالبة المعلمة) عند استجابتهم على مقياس التفكير البطيء.

دراسات سابقة:

سيتم عرض دراسة واحدة فقط وهي دراسة (التميمي، ٢٠١٥)، والسبب يعود الى ان الباحثان لم يتمكنوا من الحصول على دراسة سابقة عن التفكير السريع - البطيء كون الموضوع حديث نسبياً.

دراسة (التميمي، ٢٠١٥):

هدفت الدراسة الى بناء مقياس التفكير السريع - البطيء لدى طلبة الجامعة والتعرف على مستوى التفكير السريع - البطيء لدى طلبة الجامعة. اجريت هذه الدراسة في العراق، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد. وقد استعملت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية منها (معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي، ومعادلة الفا كرونباخ).

توصلت الدراسة الى نتائج عدة منها: ان هناك فروق بين التفكير السريع والبطيء عند طلبة الجامعة ولصالح التفكير البطيء.

خلفية نظرية:

أولاً- التفكير:

ان مصطلح التفكير، ذلك المفهوم القديم الحديث ولد مع بداية الحياة في هذا العالم ومع اول مخلوق عمر هذا الكون.

وكما هو معروف فان التفكير ارقى اشكال النشاط العقلي لدى الانسان وهو الهبة العظمى التي وهبها الله سبحانه الى الانسان، وفضله بها على سائر مخلوقاته، والحضارة الانسانية هي خير دليل على اثار هذا التفكير.

كما انه العملية التي ينظم بها العقل خبرات الانسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وادراك العلاقات والحكم على الاشياء (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢٥).

ويقول جيمس ان العقل لا يكون ذا مقدرة وكفاية الا بتخيره ما ينتبه اليه ويفكر فيه وبتركه ما عداه أي بتركيز تفكيره من اجل تخطي المشكلات (مشرف، ٢٠٠٧) عن (حمود، ٢٠٠٨: ٧).

وقد ازداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير ازدياداً ملحوظاً في النصف الثاني من القرن العشرين، اذ تمثل ذلك الاهتمام في الكثير من قوائم التفكير والبرامج التعليمية، وبذلت الجهود الكبيرة، وانفقت الاموال الطائلة واجريت الكثير من البحوث اللازمة والتطبيقات التربوية والنفسية عملاً بمبادئ التربية الهادفة بكل ابعادها الى تنظم التفكير عند المتعلمين والاستفادة من طاقاتهم الابداعية واستثمارها من خلال توفير الخدمات والبرامج التي تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على النمو السليم (ابو جادو، ٢٠٠٧: ٢٩).

واكد (مصطفى، ٢٠٠٨) ان التفكير يتأثر بالبيئة المحيطة أي يتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي الثقافي الذي تم فيه (مصطفى، ٢٠٠٨: ٩) ونجد ان التفكير يؤثر في الذهن والجسم والاحاسيس ولا يحتاج الى زمان او مكان، ويعد التفكير والتذكير والتعلم واللغة وفهم المعلومات وغيرها من العمليات التي تعبر عن النشاط العقلي المعرفي (الفيء، ٢٠٠٢: ٤١).

ثانياً- التفكير في القرآن الكريم:

حث الله تعالى في قرآنه الكريم على التفكير في الكون وملكوت الله وجعل التفكير من القدرات المميزة لأصحاب العقول الراجحة ويتضح ذلك في العديد من الآيات الكريمة في اكثر من موضوع في القرآن الكريم:

- ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [ال عمران: الآية ١٩١].
- ﴿وَالَّذِ الْأَمْثَلُ نَصْرٌ بِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: الآية ٢١].

- ((أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى)) [الروم: الآية].

ويتضح حرص القرآن الكريم على التفكير في حياة الانسان، ورفع قيمة الانسان الذي يستخدم عقله وتفكيره.

ثالثاً - سمات التفكير:

لعملية التفكير سمات أوضحها كل من (ابو جادوا ونوفل، ٢٠٠٧) و (Ellis, 2005) يمكن

اجمالها بما يلي:

١. سلوك هادف على وجه العموم ولا يحدث فراغ او من دون هدف.
٢. سلوك تطوري يزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم الخبرات.
٣. الكمال في التفكير امر غير ممكن الوقوع.
٤. يعتمد التفكير على التكامل وتنظم الخبرات السابقة.
٥. التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعاً تبعاً لتطور الفرد وتراكم خبراته.
٦. نشاط عقلي يعتمد على ما استقر في ذهن الانسان من معلومات عن القوانين العامة عن الظواهر.
٧. التفكير وسيلة الانسان في استعادة بعض المواقف من الماضي عند الحاجة للاستفادة منها في التعامل مع الحاضر.
٨. يحقق التفكير للانسان استثماراً افضل للوقت والجهد.
٩. يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير او الخبرة. (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٢٩) (Ellis, 2005: 20)

لقد أشار دانيال كانمان (Daniel, K, 2011) الى وجود نظامين لفهم ما يدور داخل العقل البشري وهما التفكير السريع - البطيء اللذان يمثلان جزءاً كبيراً مما يفعله البشر في حياة اليقظة، ولقد كان كانمان، يطلق عليهما اسم النظامين وذلك للسهولة، فوصف النظام (١) وهو التفكير السريع بانه يعمل لياً وبالسرع، والجهد في ظل غياب السيطرة الطوعية على عمله، اما النظام (٢) وهو التفكير البطيء فقد وصفه بانه ينقل الانتباه الى الانشطة العقلية الجهدية التي تتطلبها، بما في ذلك العمليات الحسابية المعقدة وترتبط عملياته بالخبرة الذاتية والاختيار والتركيز، فقد وصفهما بانهما المنظومتان اللتان تشكلان الافكار في الدماغ وبالنتيجة تشكيل الادراك، فالنظام (١) هو سريع

تلقائي، متكرر، منطقي، حسابي، واعي. وتشمل قدرات النظام (١) على المهارات الفكرية التي نتشاركها مع الحيوانات فالناس حينما يولدون يكونون مستعدين لادراك العالم من حولهم بكل ما فيه كادراكنا للاشياء وتجنبنا للخسائر. ان النظام (٢) لديه القدرة على تغيير عمل النظام (١) وذلك عن طريق برمجة الوظائف الالية عادة للانتباه والذاكرة. فقد اشار دانيال الى تجارب تدلل على عمل النظامين مثلاً حينما تضبط ذاكرتك للبحث عن عواصم المدن التي تبدأ بحرف معين. ان النظام (٢) هو الذات الواعية المفكرة التي تمتلك المعتقدات وتتقي الخيارات ومن ثم تقرر ماذا تفكر او نفعل، اما النظام (١) فهو الانطباعات والمشاعر التي لا جهد فيها، وهي المصدر الاساس للمعتقدات والخيارات في النظام (٢)، حينما يولد النظام (١) الافكار المثيرة المعقدة فان النظام (٢) يبني هذه الافكار في خطوات مرتبة، فالنظامان هما فاعلان في الدماغ ولا يوجد جزء محدد في الدماغ مخصص لاحدهما ولهما اوجه قصورهما ووظائفهما وقدراتهما الخاصة بكل منهما (Daniel, 2011: 35-38).

نستنتج مما سبق ان الدماغ ينقسم على منظومتين متميزتين يمليان علينا الكيفية التي نفكر بها ونتخذ القرارات الاولى سريعة حدسية تفاعلية عاطفية والآخرى بطيئة متروية منهجية منطقية ويعمل العقل وفقاً لتوازن دقيق ومعقد بين المنظومتين في شد وجذب يشكّلان ابرز قدراتنا وكذلك عيوبنا.

رابعاً- المعلم ودوره في التفكير السريع - البطيء.

يعد التفكير من الاهداف الرئيسية التي تسعى التربية الى تميمتها لدى المتعلمين، وذلك لأنه يساعد على مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات والتي تكون ناتجة عن التطورات السريعة التي تأثرت بها جميع مظاهر الحياة المعاصرة وهو ما يميز الانسان عن غيره من حيث تحديد الاهداف وتخيل وابتكار الحلول التي تؤدي الى تحقيق الاهداف (علي والمشهداني، ٢٠١٤) عن (التميمي، ٢٠١٥:٦).

ونظراً للتقدم التكنولوجي فبات لزاماً علينا مواكبة التطور، وهذا يتطلب وجود معلم كفاء قادر على قيادة هذا الركب العلمي والوصول به الى القمة، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية مهما قدم لنا التطور التكنولوجي من خدمات تسهل عملية التعليم (الحدابي، هناء وتغريد، ٢٠١١:٣٨).

ويرى التربويون ان نجاح المعلم في مهنته يتوقف الى حد كبير على نوع الاعداد الذي يتلقاه الطلبة المعلمون، فالمعلم المعد اعداداً سليماً هو ذلك المعلم القادر على تحقيق معظم ادواره التي يجب ان يقوم بها (عفانة وفتحية، ٢٠٠٢: ١) وحتى يتمكن المعلم من القيام بأدواره يجب ان يوجه اعداده نحو تنمية قدرته على التفكير عامة، والتفكير السريع- البطيء خاصة اذ تنادي الاتجاهات العالمية باعداد المعلم القادر على التحليل واتخاذ القرار في ممارساته التعليمية (حجي، ٢٠٠٤) عن (لطف الله وعفاف، ٢٠٠٩:١).

كما يعد المعلم من اهم عناصر منظومة التعليم في اي مجتمع، فهو المسؤول عن تحقيق الاهداف التربوية وتنفيذ برامج الاصلاح التربوي ومسؤول عن تعلم تلاميذه كما ان اعداده فكرياً احد الاهداف الرئيسية للتربية (كامل، ٢٠٠٤:١).

ويؤكد التربويون على ان انجاح الجهود التي تبذل لتحسين التعليم رهن بفاعلية المعلم الذي يعد عصب العملية التعليمية واداة نجاحها، اذ ان توفر المباني المدرسية، والمناهج المتطورة، والاجهزة الالكترونية الحديثة رغم اهميتها الا انها لا تحقق الاهداف المنشودة ما لم يكن هناك معلم قادر على التفكير السليم مما يسهم في تفعيل مواقف التعلم وامتلاك ادوات مناسبة لتطوير معارفه ومهاراته وادواته وتحسين مستوى ادائه، الامر الذي يؤدي الى تحسين التعليم (الحيلة، ٢٠٠٢: ٢٥).

فالمعلم الجيد هو معلم يقاوم العزلة ويدرك اهمية التفكير وشجاعة التعبير كأسس تقوم عليها كل ممارساته وانشطته التربوية (محمود، ٢٠٠٥: ١٨٠). ولتربية معلم مبدع لابد من تخريج معلم مبدع قادر على ممارسة تربية وتعليم التفكير، وتظهر الاهمية الواجب اعطاؤها للمعلمين للحصول على تأثيرهم الايجابي على الطلبة فكما تكامل العنصران (المعلم والمتعلم) بشكل سليم كلما تقدم ادائهما ضمن المؤسسة التعليمية.

ومما تقدم ذكره فان الكشف عن التفكير السريع - البطيء على قدر كبير من الاهمية فامتلاك الطلبة المعلمون المعلومات لهذا التفكير له مردود ايجابي ينعكس على ادائه التدريسي داخ الصف، اذ يصبح معلماً واعياً باستراتيجيات التفكير ومؤمناً بان الهدف الاسمي للتعليم انما يكمن في تنمية مهارات التفكير لدى تلاميذه.

إجراءات البحث

أولاً- منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج الوصفي.

ثانياً- مجتمع وعينة البحث: تحدد مجتمع البحث من طلاب المرحلة الخامسة/ قسم العلوم والرياضيات في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) م، أما عينة البحث فقد شملت تقريباً ٤٠% من مجتمع البحث في جانبي الكرخ والرصافة وكما موضح في جدول(١):

جدول (١)

اسماء المعاهد مع عدد عينة البحث (قسم العلوم والرياضيات)

ت	أسم المعهد	عدد الطلبة
١	اعداد المعلمين البياع الصباحي الكرخ الثانية	٢١
٢	اعداد المعلمات الكرخ الثانية	٢٨
المجموع		٤٩

ثالثاً_ أداة البحث

مقياس التفكير السريع- البطيء

اطلع الباحثان على العديد من الدراسات والادبيات التي تناولت مفهوم التفكير بصورة عامة وانواعه ودراسة عن التفكير السريع- البطيء، وقد تم تبني مقياس (التميمي، ٢٠١٥) والذي تم بناءه على وفق نظرية دانيال كانمان(2011,Kahneman). يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣١) فقرة وكل فقرة لها بديلان (أ، ب) ولكل بديل اربعة مستويات للإجابة تختلف في تمثيلها سواء أكان للتفكير السريع أم البطيء وهي(دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتعطى عند التصحيح الدرجات(٣، ٢، ١، ٠) على التوالي وتعطى عند اختيار أحد البديلين للبديل الثاني(صفر)، لذا فإن أعلى درجة للمقياس (٩٣) درجة وأقل درجة (صفر)، ومتوسط نظري (٤٦.٥). ونظراً لحدثة المقياس فلا يحتاج الى ايجاد الصدق والثبات والخصائص السيكومترية.

رابعاً- الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة مثل: الاختبار التائي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين.

تطبيق اداة البحث

قام الباحثان بتطبيق اداة البحث على عينة البحث وحصل افراد العينة على الدرجات الموضحة

بجدول (٢)

جدول (٢)

الدرجات الخام لعينة البحث في مقياس التفكير السريع البطيء

درجات الإناث		ت	درجات الذكور		ت
التفكير البطيء	التفكير السريع		التفكير البطيء	التفكير السريع	
27	60	١	51	42	١
28	55	٢	53	39	٢
22	58	٣	62	19	٣
24	56	٤	42	35	٤
28	51	٥	45	30	٥
29	49	٦	31	43	٦
25	53	٧	16	57	٧
32	45	٨	37	35	٨
29	47	٩	44	28	٩
34	42	١٠	40	32	١٠
23	52	١١	45	26	١١

التفكير السريع البطيء عند طلبة معاهد اعداد المعلمين

26	48	١٢	42	29	١٢
19	54	١٣	41	29	١٣
22	50	١٤	39	31	١٤
28	44	١٥	51	18	١٥
22	49	١٦	47	22	١٦
40	30	١٧	44	24	١٧
23	46	١٨	50	18	١٨
42	27	١٩	49	18	١٩
23	45	٢٠	40	23	٢٠
21	47	٢١	49	11	٢١
19	48	٢٢			
33	34	٢٣			
27	39	٢٤			
21	45	٢٥			
19	45	٢٦			
33	26	٢٧			
8	42	٢٨			

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً - عرض النتائج:

يمكن عرض نتائج البحث وفقاً لأهدافه من خلال التعرف على مستوى كل من التفكير السريع والتفكير البطيء عند طلبة معاهد إعداد المعلمين.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بمقارنة متوسط التفكير السريع مع متوسط التفكير البطيء لكل من الذكور والإناث ومن ثم حساب القيمة التائية لكل منهما لمعرفة دلالة الفروق. فظهرت النتائج كما يأتي:

١. للتعرف على الفروق بين التفكير السريع والتفكير البطيء عند طلبة معاهد إعداد المعلمين (ذكور وإناث) إذ أظهرت النتائج أن هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط التفكير البطيء البالغ (٣٣.٥٧) ومتوسط التفكير السريع البالغ (٣٨.٦٩) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٠٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وبدرجة حرية (٩٦) وكان هذا الفرق لصالح التفكير السريع. جدول (٣).

جدول (٣)

الدالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد الذكور والإناث	نوع التفكير
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	2.05	160.02	38.69	٤٩	السريع
			140.37	33.57	٤٩	البطيء

مقارنة بين التفكير السريع والبطيء للذكور والإناث

٢. هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط التفكير السريع البالغ (٢٩) ومتوسط التفكير البطيء البالغ (٤٣.٧١) للذكور إذ ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٤.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢) وبدرجة حرية (٤٠) وكان هذا الفرق لصالح التفكير البطيء وهذا يعني ان الذكور لديهم سمة التفكير البطيء جدول (٤).

جدول (٤)

مقارنة بين التفكير السريع والبطيء عند الذكور

الدلالة عند مستوى ٠.٠٠٥	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	نوع التفكير
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.02	4.7	111.93	29	٢١	السريع
			83.72	43.71	٢١	البطيء

٣. هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين متوسط التفكير السريع البالغ (٤٥.٩٦) ومتوسط التفكير البطيء البالغ (٢٥.٩٦) للإناث، إذ أظهرت القيمة التائية المحسوبة (٩.٤٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠١) وعند درجة حرية (٥٤) وكان هذا الفرق لصالح التفكير السريع وهذا يعني ان الإناث لديهن سمة التفكير السريع جدول(٥).

جدول (٥)

مقارنة بين التفكير السريع والبطيء للاثات

الدلالة عند مستوى ٠.٠٠٥	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	نوع التفكير
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.01	9.44	8.58	45.96	٢٨	السريع
			6.89	25.96	٢٨	البطيء

٤. للتعرف على الفروق في التفكير السريع تبعاً لمتغير الجنس إذ أظهرت النتائج أن هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٠٥) بين متوسط التفكير السريع للإناث البالغ (٤٥.٩٦) ومتوسط التفكير السريع للذكور البالغ (٢٩) إذ ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٦.٠٠٧) وهي

التفكير السريع البطيء عند طلبة معاهد اعداد المعلمين

أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠١) وبدرجة حرية (٤٧) وكان هذا الفرق لصالح الاناث. جدول (٦).

جدول (٦)

مقارنة بين الذكور والاناث في التفكير السريع

الدالة عند 0.05	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	نوع الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.01	6.007	73.62	45.96	٢٨	اناث
			112.15	29	٢١	ذكور

٥. التعرف على الفروق في التفكير البطيء تبعاً لمتغير الجنس إذ أظهرت النتائج أن هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط التفكير السريع للاناث البالغ (٢٥.٩٦) ومتوسط التفكير البطيء للذكور البالغ (٤٣.٧١) إذ ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٧.٤٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠١) وبدرجة حرية (٤٧) وكان هذا الفرق لصالح الذكور. جدول (٧).

جدول (7)

مقارنة بين الذكور والاناث في التفكير البطيء

الدلالة عند مستوى ٠.٠٥	القيمة التائية		التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	نوع الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2.01	7.44	47.47	25.96	٢١	اناث
			83.72	43.71	٢٨	ذكور

تفسير النتائج

١. أظهرت نتائج البحث في جدول (٣) أن هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين التفكير البطيء والتفكير السريع لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين (ذكور وإناث)، وهذا يعني أنهم يمتازون

بتفكير سريع اكثر من التفكير البطيء ولكن بفارق بسيط ويرى الباحثان أن ذلك قد يعود الى أن هؤلاء الطلبة يتمتعون بإدراك سريع لعناصر الموقف ومن ثم سرعة في ايجاد الحلول واتخاذ القرار. ومن جانب آخر فإن طلبة المعاهد قد لا يمتلكون الخبرة الكافية التي تجعلهم يميلون الهدوء والتأني ومن ثم يقررون في الموقف الذي يمرون به. وعموماً فهؤلاء الطلبة يمتازون بالنوعين من التفكير البطيء والسريع مع فارق بسيط لصالح التفكير السريع.

٢. أظهرت النتائج أن الطلاب الذكور يمتازون بتفكير بطيء اكثر مما للسريع جدول(٤) ويرى الباحثان أن تفسير ذلك قد يعود الى أن الذكور يميلون الى التفكير البطيء نتيجة للتنشئة الاجتماعية ولا سيما في مجتمعاتنا العربية خاصة والشرقية بصورة عامة التي تمنح الذكور دوراً أوسع في تولي المسؤوليات والمهام مما يجعلهم في مستوى عالي من الثقة بالنفس ومساحة كبيرة في الاستقلالية والهدوء وبالنتيجة ممارسة التفكير المنطقي التحليلي والمتأني واتخاذ القرار بوعي وإدراك تامين وهذا ما أشارت إليه بعض الاديبيات من حيث أن التفكير يتأثر بالبيئة المحيطة، أي يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي (مصطفى، ٢٠٠٨: ١١-٩).

٣. كشفت نتائج البحث عن أن الاناث يتميزن بتفكير سريع أكثر منه للبطيء جدول(٥) ويعزو الباحثان ذلك الى أن الاناث في بيئتنا اكثر طاعة للوالدين مما يترتب عليه سرعة انجاز الاعمال المكلفة على حساب الدقة وهذا يعني ان الاناث لديهن ادراك سريع للموقف الذي يتعرضن له نتيجة للسمة العاطفية العالية التي يتمتعن بها مقارنة بالذكور وتشير نظرية الذات المعرفية(CEST) الى ان نظام التفكير العقلاني والتجريبي هو الذي يعمل وفقه البشر ويكون عملهما بشكل متوازٍ ومتفاعل، فالتفكير العقلاني يستدعي عمليات معرفية معقدة وهو بطيء واستنتاجي يعمل وفق الاستدلال المنطقي اي فهم الشخص لقواعد المنطق والادلة التي تنتقل ثقافياً، اما التفكير التجريبي فهو على النقيض من التفكير العقلاني ويكون تلقائياً ودينامياً وسريعاً ويستعمل عمليات معرفية دنيا يتحرك وفقاً لنظام لاشعوري عاطفي(Epstien,1996,p:391) فالغالب العام ان المرأة تميل الى سرعة الاستجابة في معظم المواقف التي تتعرض لها.

الاستنتاجات:

- من خلال نتائج البحث استنتج الباحثان النقاط الآتية:
١. يمتاز الطلاب الذكور بتفكير بطيء اكثر من التفكير السريع.

٢. تمتاز الطالبات الاناث بتفكير سريع اكثر من التفكير البطيء.
٣. تمتاز الطالبات الاناث بتفكير سريع اكثر مما يمتاز به الطلاب الذكور.
٤. يمتاز الطلاب الذكور بتفكير بطيء اكثر مما تمتاز به الطالبات الاناث.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١. تضمين المنهج المدرسي مواقف تشجع على كلا النوعين من التفكير السريع - البطيء مع إعطاء افضلية للتفكير البطيء لأنه يؤدي الى اتخاذ قرار سليم وبأقل ما يمكن من الأخطاء.
٢. تشجيع الأسرة على أساليب التنشئة الاجتماعية التي من شأنها أن تنمي التفكير البطيء العقلاني.

المقترحات

وفي ضوء ما سبق يقترح الباحثان ما يأتي:

١. إجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية أخرى.
٢. إجراء دراسة مماثلة تتناول انماطاً أخرى من التفكير وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، عمان.
٣. أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧): تعلم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان.
٤. التميمي، مها ماجد (٢٠١٥): بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع - البطيء عند طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم، بغداد.

٥. الحدابي، داود وهناء الفلغلي، وتغريد العلي(٢٠١١): مستوى مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة المعلمين في الاقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثاني، العدد ٣، حجة.
٦. حمود، مثى فلحي(٢٠٠٨): التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب/ جامعة بغداد، بغداد.
٧. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢): مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان.
٨. عفانة، عزو وفتحية الولو (٢٠٠٢): مستوى مهارات التفكير التاملي في مشكلات التدريب الميداني لدى طلبة كلية التربية، الجمعية المصرية وللتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد ٥، العدد ١، القاهرة.
٩. الفقيه، أبراهيم (٢٠٠٩): قوة الفكر، ط ١، دار الراهة للنشر والتوزيع والمركز الكندي للتنمية البشرية، القاهرة.
١٠. القداح، محمد (٢٠١١): درجة ادراك القائمين على عمليات التعلم في الاردن لادوارهم الجديدة في القرن الحادي والعشرين، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٧، العدد ١، عمان.
١١. كامل، مصطفى محمد (٢٠٠٤): التنظيم الذاتي للتعلم والنمو المهني للمعلم، الجمعية المصرية للمناهج وطريق التدريس، المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم، المجلد الثاني، ٥٠-٨٣١، القاهرة.
١٢. مصطفى نمر دعمس (٢٠٠٨): مهارات التفكير، ط ١، دار غيداء للنشر والتوزيع.
13. Epstein & Pacini R & Denes-Raj, V, & Heier, H: (1996) Individual Differences in Intuitive- Experiential and Analytical – rational thinking Styles, Journal of personality and Social Psychology , vol.71(2).
14. Ellis, J. D. (2005): Teacher development in advanced technology, Journal of Science Education and technology,1(1).
15. Danil, K, (2011): Thinking fast and slow the New York Bestseller. Includes bibliographical references.